

٧٦) باب الشفاعة | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الىكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين قال امام الدعوة رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد باب الشفاعة - ٠٠:٠٠:٢٥

مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملك الله عز وجل للشفاعة وهو ملك الله عز وجل للشفاعة فالشفاعة كلها لله فالشفاعة كلها لله - ٠٠:٠٠:٢٥

ليس لاحد منها شيء الا بإذن الله. ليس لاحد منها شيء الا بإذن الله فمالك الشفاعة الذي يشبع عنده هو المستحق للشفاعة فمالك الشفاعة الذي يشبع عنده هو المستحق للعبادة - ٠٠:٠٠:٥٩

والشافع عند الله لا يستحق ان يكون معبودا. والشافع عند الله لا يستحق ان يكون هدى مهما بلغ قدره من النبي مرسلا او ملك مقرب والشفاعة التي يذكرها المصنفون في الاعتقاد يريدون بها الشفاعة عند الخالق - ٠٠:٠١:٢٥

شفاعة التي يذكرها المصنفون في الاعتقاد يريدون بها الشفاعة عند الخالق اما الشفاعة التي يذكرها الفقهاء فمرادهم الشفاعة عند المخلوق. اما الشفاعة التي يذكرها الفقهاء الشفاعة عند المخلوق فالشفاعة اصطلاحا عند علماء الاعتقاد - ٠٠:٠١:٥٤

هي سؤال الشافعي الله سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له حصول الله حصول نفع للمشروع له. وهذا النفع يكون تارة خيرا يوصل اليه وتارة شرًا يدفع عنه وهذا الخير يكون تارة خيرا يوصل اليه ويكون تارة اخرى - ٠٠:٠٢:٢٤

شرا يدفع عنه. نعم الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربيهم ليس لهم ول شفيع وقوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا وقوله تعالى من ذا الذي - ٠٠:٠٣:٠٠

ليشفع يده الا بإذنه. وقوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضاه. وقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من - ٠٠:٠٣:٢٦

من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما لهم من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عباده الا لمن اذن له. قال ابو العباس رحمة الله نفی الله عما سواه كل ما - ٠٠:٠٣:٤٦

يتتعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه. او يكون عونا لله. ولم يلق الا الشفاعة انها لا تنفع الا لمن هدى له الرب. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى - ٠٠:٠٤:٠٧

فهذه الشفاعة التي يظنه المشركون هي منتفية يوم القيمة كما نفاحتها القرآن. واحذر النبي صلى الله عليه وسلم انه كيف يسجد لربه ويحمده ليبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل اسمع وسل تعطى واسمع تشفع - ٠٠:٠٤:٢٨

وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبك فتلك شفاعة لاهل الاخلاق باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على الاصح - ٠٠:٠٤:٤٨

فيغفر له بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه. وينال المقام المحمود. فشفاعة الذين وما كان فيها شرك ولها اثبت الشفاعة في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تكون الا لاهل - ٠٠:٠٥:٠٨

والاخلاص انتهى كلامه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل اول قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في - ٠٠:٠٥:٢٨

قوله ليس لهم من دونه ول شفيع اي يتخوفون ان يرددوا على الله اي يخافون ان يرددوا على الله فلا يجدوا ولها ناصرا. ولا شفيعا

ملتمسا. من يخافون ان يردوا على الله - 00:05:48

فلا يجدون ولها ناصرا ولا شفيعا ملتمسا. ففيه ابطال شفيع من دون الله عز وجل ففيه ابطال الشفيع من دون الله عز وجل والذي دلت عليه الدلائل ان الشفيع المنفي هو الشفيع المبتدئ بالشفاعة دون اذن الله - 00:06:14

والذي دلت عليه الدلائل ان الشفيع المنفي هو الشفيع المبتدئ الشفاعة دون الله فالقرآن دل على ان الشفاعة نوعان احدهما شفيع منفي تبع منفي كمن يبتدئ الشفاعة بلا اذن الله - 00:06:42

والآخر شفيع مثبت كالذي يبتدأ الشفاعة بعد اذن الله فبني الشفاعة في ايات من القرآن لا ينافق اثباتها في اية اخرى فبني الشفاعة في ايات من القرآن لا ينافق اثباتها في ايات اخرى - 00:07:15

لاختلاف متعلق النفي والاثبات لاختلاف متعلق النفي والاثبات مثلا قوله تعالى من قبل ان يأتي يوم لا ايش؟ اية البقرة لا خلة لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة في قراءتنا حفص شفاعة - 00:07:45

وفي قراءة سبعية شفاعة قد تكون لا هنا ايش مع مع شفاعته تكون نافية للجنس فهذا النفي صحيح ام غير صحيح صحيح قطعا لانه في القرآن باعتبار متعلق معين وهو الشفيع المنفي كالذي يبتدئ بدون اذن الله - 00:08:15

عز وجل او ان يكون كافرا او اه من الة الكفار الزائفة او غير ذلك. وهذه قاعدة في كل ما يتواهم تعارضه او تناقضه من القرآن. انه اذا وقع مثبتا تارة ومنافية - 00:08:41

اخري فان متعلق النفي غير متعلق الاثبات مثلا قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ هذا ايش ينفي وجود وفي قوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه. ورابطة الاخوة والامومة والابوة هي انساب - 00:09:01

فلا بد ان تعلم ان هذه الاية لا تناقض تلك الاية وان مورد النفي غير مورد الاثبات فالانسان المثبتة هي انساب المعرفة الانساب التي يعرف بها هذا وهذا موجودة. لكن الانساب المنافية هي انساب المنفعة - 00:09:27

المثبتة هي انساف المعرفة. والمنافية هي انساب المنفعة يعني لا ينفعه لاجل انه ابو لهب او اخ له او هي امه. والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا دلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:09:54

احدهما في تقديم ما حقه التأخير في تقديم ما حقه التأخير فاصل الكلام الشفاعة لله وتقديم الجار والمحرر لله يفيد الحصر والآخر تأكيد تمام الملك بقوله جميعا. تأكيد - 00:10:20

الملك بقوله جميعا فالآلية تدل على ملك الله الكامل على ملك الله الكامل للشفاعة. والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:10:50

من ذا الذي يشفع عنده مع قوله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله الا باذن الله. فالآلية تجمع من الشفاعة - 00:11:13

نفيها واثباتها. فالآلية تجمع من الشفاعة نفيها واثباتها فاما اثباتها فاثبات شفيع باذن الله. فاما اثباتها فاثبات شفيع باذن الله اما نفيها فبني شفيع ايش؟ دون اذن الله او بغير اذن الله نفي شفيع بغير اذن الله. والدليل - 00:11:36

الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله لا شفاعتهم شيئا. الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فالآلية تدل على ان الملائكة المقربين - 00:12:05

مع علو رتبتهم لا تغرنى شفاعتهم شيئا من دون الله. ان الملائكة المقربين مع علو مرتبتهم لا تغرنى شيئا من دون الله وانهم لا يشفعون الا باجتماع المذكور في اخر الاية في قوله - 00:12:30

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فلا شفاعة عند الله الا باذن الله فلا شفاعة عند الله الا باذن الله ورضاه. وهم شرطا الشفاعة. فالشفاعة لا شرطان الشفاعة عند الله لها شرطان. احدهما اذن الله بتصورها من الشافع اذن الله - 00:12:58

بتصورها من الشافع والآخر رضا الله عن الشافع والمشفوع معا رضا الله عن الشافع والمشفوع معا فان متعلق الرضا في اية النجم حذف فان متعلق الرضا في اية النجم حذف اي في قوله تعالى وكم من ملك - 00:13:28

في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. ولم يذكر من يتعلم به الرضا ليعلم كل من يكون محتلاً له. ليعلم كل من يكون محتلاً له فيندرج في ذلك - [00:13:54](#)

الرضا عن الشافع والرضا عن المشفوع له. فيندرج في ذلك الرضا عن الشافع والرضا عن المشفوع له. واضح واضح ام غير واضح؟ يعني بعذ اهل العلم اذا ذكر الرضا يقولون الرضا عن - [00:14:14](#)

المشفوع له لكن اية النجم ايش تدل عليه على الاثنين عند من اوضاع العموم في كلام العرب حذف المتعلق من اوضاع العموم في كلام العرب حذف تعلم كهذه الاية ومتصل الرضا يعني من يقع عليه الرضا محذوف. فلم يذكر فيه اهو الشافع ام هو المشفوع له - [00:14:34](#)

يعلم هذا ويعلم هذا واضح؟ طيب لماذا شهر في كلام اهل العلم ان جماً غيراً منهم يقتصرنون فيقولون الرضا عن المشفوع له ليش نعم لان الاذن للشافع مشعر بالرضا عنه. لان الاذن للشافع مشعر بالرضا عنه. فان الله سبحانه وتعالى لما رضي عنه اذن - [00:15:02](#)

هادينا له هذا وجه استغناء جماعة من اهل العلم عن ذكره والاولى الافصاح به كما وقع في القرآن الكريم. والدليل الخامس قوله تعالى ادعوا الذين زعمتم من دون الله. الاية والتي بعدها. ودلالتها على مقصود الترجمة في قوله. ولا - [00:15:38](#)

الشفاعة عنده الا لمن اذن له ودلالتها على وصول الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وفيه اثبات ملك الله الشفاعة كلها ففيه اثبات ملك الله الشفاعة كلها وانه لا يشفع احد عنده الا باذنه - [00:16:01](#)

وانه لا يشفع احد عنده الا باذنه. وذكر المصنف رحمة الله تعالى بعد هذه الاية كلام ابن تيمية الحفيد في بيان معناها وهو يقوى المراد الذي سبق ذكره من اثبات - [00:16:25](#)

ملك الله للشفاعة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل اولى تفسير الآيات الثانية وصفة الشفاعة المنفيّة الثالثة صفة الشفاعة المثبتة الرابعة ذكر قوله رحمة الله الثانية صفة الشفاعة المنفيّة - [00:16:45](#)

وهي الخالية من اذن الله ورضاها وهي الخالية من اذن الله ورضاها ولها نوعان احدهما المنفيّة عن الشافع كالمنفيّة عن الالهة الباطلة. كالمنفيّة عن الالهة الباطلة انها لا تشفع - [00:17:10](#)

والآخر المنفيّة عن المشفوع له. المنفيّة عن المشفوع له كالمنفيّة عن الكافر انه لا يشفع له. وقوله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة وهي المشتملة على اذن الله ورضاها. وهي المشتملة على اذن الله - [00:17:36](#)

ولها نوعان ايضاً احدهما الشفاعة المثبتة لاحدهما المثبتة الشافعي المثبتة للشافع كشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم كشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم والآخر المثبتة للمشروع له المثبتة للمشفوع له - [00:18:03](#)

الشفاعة لاهل الكبائر من هذه الامة كالشفاعة لاهل الكبائر من هذه الامة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ذكر الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى ويا المقام المحمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة فليسجد فإذا اذن له شفع.

السادسة من - [00:18:33](#)

بعض الناس بها قال هنا السادسة من اسعد الناس بها؟ وجوابه ما الجواب من قال لا الله الا الله خالص من قلبه. طيب هذا الاسعد بها. طيب الذي لا يقول لا الله الا الله - [00:18:57](#)

اللي يسعد بهذه الشفاعة ام لا يعني ما يسعد بها ما يقول لا الله الا الله ما يسعد بها طيب هذا في الحديث اسعد يسمونها علماء العربية صيغة افعل على صيغة تفضيل على زناد افعل يعني وهي تفيد ماذا تفدي صيغة افعل التفضيل - [00:19:16](#)

يعني اشتراك شيئين مع وجود افتراق بينهما في القدر فمثلاً هنا السعادة فيه اسعد وفيه تعب فالاسعد من قال لا الله الا الله. معناه من لم يقول لا الله الا الله يكون - [00:19:49](#)

سعيدة هل هذا صحيح لا بنص القرآن غير صحيح فما تنفعهم شفاعة الشافعيين. اذا ما يكون وجه الحديث هذا يا عبد الله اه ايش الاول كيف يعني الان في في دعاء التراويح تسمعون بعض الناس يقول اللهم انت احق - [00:20:08](#)

من عبد احق من عبد. احق شو تصير صيغة افعل التفضيل معناه يعبد الله ويعبد غيره لا لان واحد سأله فيقول ما حكم الان الائمة

يقولون اللهم انت احق من عبد. قلت ليس فيها شيء - [00:21:03](#)

قال هذا معناها اثبات ان غير الله يعبد؟ قلت لا الجواب وتعارفون به هذا الجواب ان هنا احق بمعنى حقيقة يعني اسم فاعل. انت الحقيقة اللهم انت الحقيقة بان تعبد. فيكون قوله هنا في الحديث من اسعد الناس - [00:21:25](#)

لشفاعتك يعني من سعيد الناس بشفاعتك. ففيها اثبات السعادة له ونفيه عن عن غيره. فاستعيذوا شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم هو من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. ومن لم يقل لا الله الا الله خالصا من قبله قوله فيكون شقيا لا - [00:21:45](#)

اسعد بها ولذلك علم العربية علم لهم لا بد من دراسته بفنونه كلها ومن اوعب في علم العربية فهما اوعى في نصوص الشريعة فهما. ومن قصر في العربية قصر في فهم خطاب الشرع. وهذا - [00:22:05](#)

ظاهرا من الناس كلامهم بمعاني الآيات او معاني الاحاديث او الفتوى عن مسائل تتعلق بالاواعض اللغوية تجد الخطأ فيها جاء من عدم العناية بعلوم العربية فهو لا يعني بنحوها ولا صرفها ولا بالاغتها ولا سائر فنونها الا الثاني عشر - [00:22:27](#)

ثم يتكلم في مسائل العلم ثم يقع في امور ويقول لا هذا معروف عند اهل العلم وهو يغلط على اهل العلم لان العلم له اوضاع مختلفة ليست وضعا واحدا تظنه انت كما تريده وتفهم. مثل بعذ المسائل في في الصرف. بعذ الناس - [00:22:47](#)

يظن ان علماء لا بد ان ينصوا على كل صيغة في كل لفظ من افراد العربية في معاجم اللغة وعلم الصرف اريد به وضع القواعد الكلية تضع قواعد كلية مثلا اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة اسم المكان يعني لو جاء واحد وما وجدها في معجم لغوي او في معاجم - [00:23:07](#)

اللغة كلها ما يحكم عليها بالغلط لانها ترجع الى قواعد الصرف نعم اذا خلت من المعاجم وفارق قواعد الصرف هنا تحكم عليها. واما بدون هذا لا يصح كالكلام في ستيلا وستين. فان اوضاع اللغة تدل على هذا وان لم يكن منقولا. سواء - [00:23:32](#)

بهذا او بذلك ولبيان مقام اخر لكن المقصود ان تعرف ان العربية علم لهم وان النقص دخل على كثير من اهل السنة من المتأخرین لنقصهم في معرفة علوم العربية. نعم - [00:23:56](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله والسابعة ان لا تكون لمن اشرك بالله الثامنة بيان حقيقتها - [00:24:12](#)